أخبار الجامعة

إعداد الشيخ محمود محمد سالم

العلاقات العامة

توديع واستقبال

أقامت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق الثالث عشر من ذي القعدة 1402 هـ حفلا تكريمياً تودع فيه فضيلة الدكتور عبد اللّه الزايد لانتهاء عمله في نيابة رئاسة الجامعة وتستقبل فضيلة الدكتور عبد اللّه الصالح العبيد لصدور التوجيه السامي الكريم بتعيينه نائبا لرئيس الجامعة خلفا للدكتور الزايد.

بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم من الشيخ إبراهيم الأخضر. وقدم الحفل الدكتور حمزة زهير حافظ وكيل عمادة شئون الطلاب الذي قدم فضيلة الشيخ عمر محمد فلاتة الأمين العام ليلقي كلمة الجامعة بهذه المناسبة: وقد ألقى فضيلته الكلمة التالية:

كلمة الأمين العام

بسم اللّه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته. أما بعد

فبمناسبة توديعنا للدكتور عبد الله الزايد لانتهاء عمله بالجامعة أقدم باسمكم جميعا أساتذة وإداريين له خالص الشكر على ما لمسناه فيه، وما لقينا منه من جميل إخاء وحسن مودة وأسأل اللّه أن يجزيه على ما قدم من خير لهذه الجامعة ، وأن يوفقنا وإياه جميعا للعمل بما يرضيه أينما كنا وحيثما حللنا ، وحتى نلقى اللّه. وباسمكم جميعا أقدم للدكتور العبيد جميل التهنئة بالثقة الكريمة للعمل في نيابة الجامعة، وأدعو اللّه أن يجعل عهده عهد يمن وخير وسعادة إلى المستوى الذي يحقق الخير للإسلام والمسلمين.

ليس غريبا أن نستقبل شخصا ونودع آخر، لأن ذلك من سنة الله في الحياة وإنما الغريب والجميل أن يوفق الإنسان فيملأ حياته بأعمال صالحة ينفع بها نفسه وأمته، وإني لأرجو اللّه ملحا أن يكون لمن نودع ولمن نستقبل من هذا التوفيق أجزله وأخلصه وأصفاه.

إن العمل في هذه الجامعة وفي المدينة المنورة ال تي يأرز إليها الإيمان كما تأرز الحية إلى

جحرها، ومع هذه الوفود التي رمت بها الأمم إلينا من أفلاذ أكبادها لخير عظيم ساقه اللّه إلينا أو ساقنا اللّه إليه، وهو يقتضي منا شكر اللّه المنعم، ويستلزم منا عملا جادا وتفكيرا عميقا في سبل إسداء الخير والنصح والتوجيه والقدوة لهذه الوفود التي ستعود إلى بلادها، وتطبق على أممها ومجتمعها ما جنته من خير، وما تأثرت به من انطباعات إبان وجودها بين ظهرانينا، وهي في الحقيقة تستفيد وتتأثر من الخطوة والنظرة والكلمة واللفتة من الكبير والصغير فلا يستقلن أحد منا نفسه، ولا يغفلن عن ثغرته هذه لأننا على ثغرة من ثغور الإسلام.

وأَود أن أختم كلمتي هذه بقصة طالب إفريقي سبق أن ذكرتها ولا أزال أتذكرها خلاصتها أنه قدم إلى مطار المدينة المنورة فلم يجد أحدا يستقبله فاستأجر سيارة توصله إلى مقر الجامعة وعندما وصل إليها طالبه السائق بأجرته وهو محق في ذلك فلم يجد الطالب ما يدفعه له فأغلظ السائق عليه وإذا بأخ مستخدم يسمع هذا الكلام فيتأثر ويدفع للسائق أجرته ثم يصحبه إلى مقر الرياسة ثم إلى إدارة القبول– حينذاك– وينهي إجراءاته وأخيرا دفع له عشرين ريالا يستعين بها ريثما يستلم من الجامعة مكافأته ويشاء اللّه أن يتخرج الطالب– ويعود إلى بلاده. ويشاء اللّه أيضا أن أزور تلك البلاد في رحلة تفقدية من قبل الجامعة فألق ى الطالب وقد أصبح شخصية كبيرة في بلاده، فيسألني– وقد استقبلني في المطار– عن المستخدم الذي ساعده أول وصوله إلى المدينة والجامعة قبل أن يسألني عن أي شخص فأجبته. وعندما كان اليوم الثاني زارني وأعاد علي السؤال نفسه فاسترعى انتباهي تكرار سؤاله عن هذا المستخدم فقلت له: ما السبب في سؤالك المتكرر عن هذا الشخص؟ فقال لي بالحرف الواحد: إن لم أسأل عن هذا الشخص اليوم وغدا وإلى أن ألقى الله فلا وفاء ولا كرامة عندي. وذكر لي القصة. فاعتبر وا يا أولي الأبصار.

وبعد: فلعلي وفقت في نيابتي عنكم في إجزاء الشكر الجزيل لمن سلف ، والتهنئة والأمل الطيب لمن خلف، وأسأل اللّه تعالى للجميع الهدى والتقى والعفاف والغنى. وصلى اللّه وسلم على آله وصحبه وسلم.

كلمة الدكتور الزايد

ثم ألقى فضيلة الدكتور عبد اللّه الزايد كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

إن العمل للإسلام فريضة الله على المسلم أينما حل وفريضة الله على عبده المؤمن في كل الظروف، ولا يرتبط بأشخاص ولا يقتصر على زمان ولا مكان بل يرتبط بالقدرة على التحرك للعمل للإسلام.

واعترف أن العمل في الجامعة الإسلامية هو أفضل فرصة لمن يوفقه اللّه للإخلاص في العمل، لأنه يقدم خدمة للأمة الإسلامية جمعاء في أشخاص أبنائها ، ناهيكم عن الوفود التي تتوافد على الجامعة وعن يسر الاتصالات بما هيأ الله من فرص التلاقي بين الشعوب من الأمة الإسلامية هذه الفرص التي تهيأت على يد حكومة هذه البلاد وفقها اللّه إلا كل خير وأن العمل للإسلام يتطلب همة وصدقا وصبرا وإخلاصا ، وإني لأرجو اللّه أن نوفق لصدق العمل للإسلام.

وأضاف فضيلته قائلا:

أجدني مدعوا بحكم أخلاقيات الإسلام ومبادئه أن أزجى الشكر والاعتراف بالجميل لكل الذين ساعدوني وتعاونوا معي من كل منسوبي الجامعة ، وأعتقد أن أي موظف مسئول لا يستطيع أن يتحرك إلا بتعاون جميع منسوبي الجامعة، الذين لولا الله ثم جهودهم ما تمكنت من القيام ببعض ما قمت به من مهام وأعمال فلهم مني الدعاء أن يجزيهم الله خيراً على ما قدموا من جهد وعون.

ولا أنسى أن أشكر حكومة جلالة الملك فهد، ومن قبله جلالة الملك خالد، فهم السبب الرئيسي الذين باللّه ثم بهم كان العمل في الجامعة وفي غير الجامعة، وأسأل الله أن يجزيهم عنا وعن الإسلام خير الجزاء بما مكنونا من فرص العمل للإسلام.

وأضاف: وإنني- وأنا أودعها ولا أدعها- أودعها وأنا منشرح الصدر مغتبط بأن الراية تسلمها من هو خير من سلفه وأرجو له حسن التوفيق وسداد الرأي ، وأدعوكم أن تضاعفوا من جهودكم للسير بهذه الجامعة قدما، واعلموا أن الحياة نضال من الخير والشر ، ولا قيمة لها إذا لم تكن كفاحا ضد الشر ، وعملا مبروراً برضا اللّه ، وإنني مع الجامعة وللجامعة ابن بار أينما حللت وحيثما توجهت.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

كلمة الدكتور عبد الله العبيد

ثم ألقى فضيلة الدكتور عبد اللّه الصالح العبيد نائب رئيس الجامعة بهذه المناسبة الكلمة التالية:

بسم اللّه الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق أجمعين وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الإخوة : إنه لشرف عظيم أكرمنا اللّه به أن جعلنا من خدمة دعوته فشرفنا بالانتساب إلى هذا المرفق الذي تميز عن كل ما سواه من المرافق التعليمية في المملكة العربية السعودية وغيرها.

وأجدها فرصة أن أشكر الدكتور عبد اللّه الزايد على ما قدمه من خدمة هذا القطاع وأسال الله أن يمده دائما بالعون والتوفيق لإكمال مسيرته في الدعوة إلى الله التي لا تعرف زمانا ولا مكانا.

ولعل أول من يتقبل هذه الأفكار هم الذين عملوا في التعليم، لأن أي وظيفة إدارية تعتبر محدودة في الزمان وفي المواقع وإنما هي أمور تتعلق برسالة الله يتولاها من يريد اللّه ليقدم من خلالها ما يوفقه اللّه إليه.

وأضاف فضيلته:

أن العمل في الجامعة جهد مشترك لجميع العاملين ولا يقتصر على شخص ، وإذا كانت الأخوة من الأساتذة والمشايخ والعاملين قد عاشوا زمنا أطول في الجامعة فإن الجديد عليها يحتاج أكثر ما يحتاج إلى جهد كل واحد منهم من أجل العمل بإخلاص ورغبة في أداء الرسالة في هذا الموقع.

إن الجامعة الإسلامية تستمد أصالتها من العقيدة التي بنيت عليها وأرجو أن يوفقني اللّه بمعونتكم على إكمال هذه المسيرة التي تعتمد في عقيدتها على عقيدة السلف الصالح وفي شريعتها على الفقه الإسلامي الرشيد.

أيها الإخوة: إن هذه الجامعة تمثل العالم الإسلامي بخلفياته وبكل آلامه و آماله وتطلعاته وإن مكاننا فريد ، والدعم قوي ، والنية ندعو اللّه أن تكون خالصة لوجهه الكريم ، فنسأل الله

التوفيق والسداد والمعونة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثم ألقى كل من الشيخ محمد المجذوب المدرس بكلية الدعوة وأصول الدين والشيخ ضياء الصابوني الموجه بالجامعة قصيدة بهذه المناسبة.

واختتم الحفل، بآيات من القرآن الكريم.

وأعقبه حفل شاي أقامه منسوبو الجامعة تكريما للعالمين الجليلين.

بطاقة تعريف

قدم الدكتور حمزة حافظ زهير وكيل عمادة شئون الطلاب بطاقة تعريف لكل من فضيلة الدكتور عبد اللّه الزايد وفضيلة الدكتور عبد اللّه الصالح العبيد ، في الكلمة التي قدم بها كلا منهما في الحفل التكريمي الذي أقامته الجامعة لهما.

1- الدكتور عبد اللّه الزايد:

اسمحوا لي يا صاحب الفضيلة الدكتور عبد الله الزايد... أن أقدم نبذة بسيطة عن حياتكم العلمية والعملية.

- ولد فضيلته في مدينة الأفلاج.

- وتربى في بيت علم وفضل ودين.

- و بدأ في تلقي علومه على شيوخ بلدته، ودخل المدارس النظامية بعد ذلك.

- وكان أثناء دراسته يعمل عملا خاصاً كالإشراف على أعمال بعض تجار بلدته.- ولما فتح المعهد العلمي ترك العمل وواصل دراسته في المعهد ، إلى أن تحرج منه ثم التحق بكلية الشريعة وتخرج منها.

- تولى منصب مدير الإدارة العامة في الجامعة الإسلامية عام 1381 هـ.

- انتقل إلى الرياض عام 1386 هـ.

- واصل دراسته العليا في المعهد العالي للقضاء، وحصل على درجة الماجستير.

- سجل في جامعة الأزهر ، وحصل على درجة الدكتوراه في أصول الفقه عن ابن حزم الظاهري عام 1393 هـ.

- في عام 1396هـ تولى إدارة المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض.

- وفي عام 1399هـ عاد إلى الجامعة الإسلامية نائبا لرئيسها.

- وجدير بالذكر ، أنه تلقى العلم على يد أفاضل علماء المملكة ، منهم سماحة مفتي الديار السعودية- سابقا- الشيخ محمد بن إبراهيم، وسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وعبد اللّه بن حميد، ومحمد الأمين الشنقيطي، وعبد الرازق عفيفي، وعمر الوسيدي.

وفي هذا اليوم الثالث عشر من ذي القعدة عام 1402 هـ تودعه الجامعة الإسلامية ابنا بارا لها، أمضى فيها ثلاث سنوات يدير دفتها بكل ما أوتي من جهد، عاقدا العزم على أن يخدم المسلمين من خلالها مضحيا براحته ووقته.

يا صاحب الفضيلة: إن الجامعة حين تودعك ، إنما تودع فيك المعلم القدوة، والأب الحنون، والخل الوفي، أحببناك، فكنت فينا ملء العين والبصر، أحببناك بقلوبنا، وكيف لا يصدق القلب صاحبه!.

إن الرجال الذين صنعتهم بالحب والإخلاص والتعفف لن ينسوك ، ولن ينسوا ذكراك ، وسيواصلون المسير لخدمة أبناء المسلمين، ويرفعون راية الحق، ولا يخافون في اللّه لومة لائم.

عزاؤنا الوحيد ثقتنا باللّه أنه- تعالى- سيرعى هذه الجامعة بعنايته، وأنه قد وضع الراية في يد أمينة، تشرفت بخدمة مسجد رسول الله- صلى اللّه عليه وسلم- فتعطرت بشذا الإخلاص والتقوى.

أدعوك يا سيدي إلى كلمة حب ووداع، تودع بها أحباءك.

2- الدكتور عبد اللّه الصالح العبيد:

الكلمة التي قدم بها الدكتور حمزة حافظ فضيلة الدكتور عبد اللّه الصالح العبيد.

صاحب الفضيلة الدكتور عبد اللّه العبيد اسمحوا لي أن أقدم نبذة بسيطة عن حياتكم العلمية والعملية.

- ولد فضيلته في القصيم عام 1361 هـ.

- درس في القصيم، ثم سافر إلى الرياض، والتحق بكلية اللغة العربية، وتخرج منها.

- عمل في الوظائف الحكومية من عام 1382 هـ في كل من رئاسة تعليم البنات ووزارة

الدفاع والطيران، والقوات الجوية الملكية السعودية.

– وعمل مدرسا ومنسقا للبرامج وقائدا لجناح التعليم في كلية الملك فيصل الجوية منذ عام 1387 هـ.

– سافر إلى أمريكا ، وتخصص في المناهج والتعليم ، وحصل على درجة الماجستير والدكتوراه في هذا الفن عام 1399.

– عمل وكيلا مساعدا للشؤون الإدارية بالرئاسة العامة لشئون الحرمين من 1400/5/1 هـ.

– ثم نائبا للرئيس العام لشؤون الحرمين للحرم النبوي الشريف.

وفي هذه الأيام تستقبله الجامعة الإسلامية نائبا لرئيسها ، وقائدا لمسيرتها ، معلقة الآمال على ربها سبحانه وتعالى ثم عليه، ليكمل المسيرة، ويزيد البناء قوة إلى قوته.

ويسعد منسوبي الجامعة أن يستمعوا إلى كلمة توجيهية منكم.

تطور رئاسة الجامعة في سطور

– أنشئت الجامعة الإسلامية عام 1381 هـ وكان سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية أول من تولى رئاسة الجامعة.

– وكان ينوب عن سماحته في رئاستها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وكان التعاون بينهما تاما في رعاية الجامعة والعمل على كل ما يرقى وينهض بها.

– وحين توفي سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم أسندت رئاسة الجامعة إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وظل سماحته يتولى منصب رئاستها إلى أن صدر الأمر الملكي السامي بتعيينه رئيسا عاما لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

– ثم عين فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد نائبا لرئيس الجامعة عام 1395 هـ.

– وخلفه بعد ذلك فضيلة الدكتور عبد اللّه بن عبد الله الزايد نائباً لرئيس الجامعة في شهر ذي القعدة عام 1399 هـ.

– وأخيراً صدر التوجيه الملكي السامي الكريم رقم 83870/ في 10/27/ 1402 هـ المبلغ إلى الجامعة بكتاب معالي وزير التعليم العالي رقم 1301/ ب في 1402/10/27 هـ

بأنه نظراً لانتهاء فترة تعيين الدكتور عبد اللّه بن عبد اللّه الزايد على وظيفة نائب رئيس الجامعة الإسلامية فقد تم تكليف الدكتور عبد اللّه بن الصالح العبيد وكيل رئيس الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة بالقيام بعمل نائب رئيس الجامعة الإسلامية بطريق الندب.

وأسر تحرير مجلة الجامعة تدعو اللّه أن يثيبهم جميعا على ما قدموا للجامعة من جهد مشكور كان عاملا على ترقيتها والنهوض بها في سبيل خدمة الدعوة الإسلامية ونشر عقيدة السلف الصالح.

لقاءٌ وَوداع

للشيخ محمد المجذوب

نظم الشاعر هذه الأبيات في زمنين مختلفين، فقد نظم الأبيات الستة الأولى منها في ذي القعدة 1399هـ حين استقبلت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فضيلة الدكتور عبد اللّه الزايد نائبا لرئيس الجامعة، ونظم آخرها وهي تودعه بعد انتهاء مدة عمله بالجامعة وتستقبل فضيلة الدكتور عبد الله الصالح العبيد في منصبه الجديد نائبا لرئيس الجامعة والشاعر فيها بين الوفاء والرجاء يودع ويستقبل في عاطفة تفيض بالتقدير والعرفان للعاملين في سبيل خدمة الإسلام من خلال القلعة الإسلامية الراسخة (الجامعةالإسلامية) بمدينة رسول الله صلى اللّه عليه وسلم.

لقاء

ألف أهلا ومرحباً بابن زائد ... يا أميراً لركبنا خير قائد

لست بالوافد الجديد عليه ... إنما أنت في الحقيقة رائد

معقِل العلم في العقيق كما تعهد ... يهفو لذكريات الأماجد

ليس ينسى أيامك الغرَّ فيه ... وزمان ابن باز عهدَ المحامد

فهنيئاً له بعَودك عبدَ اللّه ... فاليمن في ركابك عائد

وهنيئاً لك الوَدادْ الذي تلـ ـم حُ منه على الوجوه شواهد

17/ 11/ 1399 هـ

وداع

وقضينا الثلاث في ظلك البرَ فكانت كالطيفِ في جفن راقد

حزت فيها حب الجميع، وأنعم بك للكل من صديق ووالد

كل ذي منصب، وإن طال عمراً صادر عنه بعد عذب الموارد

ولنا في ابن صالح خلفٌ منك بعيد الآفاق أروع راشد

وبه الركب سوف يمضي بعون اللّه في مهْيع الهدى وهو صاعد

فلْتحطه عناية اللّه حتى يجمع المجدَ من طريف وتالد

1402/11/13هـ

توديع واستقبال

من قصيدة للأستاذ محمد ضياء الدين الصابوني في حفل التوديع واللقاء

إذا ذكرت يوما مآثر فاضل فشيخي (عبد اللّه) بالفضل يذكر

وللّه درُّ الشيخ من متواضع جليلِ، فلا يُزْهى ولا يتكبر

ولست بناسٍ ما حييت وداده له خلق سام وفكر منوَّر

لك الشكر من قلب يفيض محبة ومن يشكر المعروف فاللّه يشكر

وتهفو قلوب (للعبيد) وترتجي مناها، وآمالاً كبارا ستزهر

عرفتك[1] عن بعد فأكبرت فضلكم فلما اجتمعنا زاد ما كنت أكبر

رجال وأكفاء إذا راح (نائب) يقوم أخوه بالبناء ويعمر

فكنتَ الأبَ الحاني على كل طالبٍ وقلب (عبيد) بالمحبة يزخر

---

1 الضمير يعود على الدكتور عبد اللّه العبيد.

فدوما لنا نبراس علم وحكمة سيبقى لك الذكر الجميل المنضّر